وقالوا لىَ الصبرَ الجميلَ فهل ترى ... يردّ قضاء الله انّك تجزعُ
وهلاَّ ثواب الصابرين ادَّخرتَه ... ليوم حسابٍ حيث لا مال ينفعُ ؟
فقلتُ لهم والرشدُ عنىَ عازبٌ ... وموطن وعْى النصح منى مضيَّعُ
أروني مكان الصبر كيف يكون لى ... سُلُوٌّ ومنى مهجة القلب تنزعُ
يقولون إن الدمع يعقب راحةً ... ولكننى أبكى وقلبى مصدَّعُ
فان كان فى الدنيا دواءٌ يريحنى ... ويطفىء ناراً فى فؤادى تلذعُ
فليس سوى ورد المنية ، انه ... يبرِّد احشائى وحزنى ينزعُ
فذاك دوائي قرَّب الله يومه ... فليس سواه للأحبة يجمعُ
هنالك ألقى قرة العين (أحمداً) ... يقربنى من ربه ثم يشفعُ
كذلك القى (أنوراً) و (محمداً) ... يحوطها نورٌ من الله يسطعُ
كذاك بناتى السابقات يطفن بى ... ويدعون بالغفران ربى فيسمعُ
هنالك يحيا خالدين يُظلّنا ... نعيمٌ ورضوانٌ من الله أوسعُ
فيا ربّ ألحقنا بهم وتولّنا ... بعفوك ، إنا فى رضاك لنطمعُ

احمد التوسى

(الدرس بدار العلوم العليا)

صمت الحكيم

قالوا : سَكتَّ وكنتَ أكبرَ شاعرٍ ... جمَّ البلاغةِ رائعَ التبيانِ
فأجبتُهم : شالَ الهديلُ عن الرُّبى ... نزلتْ بهنَّ نواعقُ الغربانِ
مِنْ كلِّ أبلهَ رام صيتاً ظنَّه ... فى حِرفةِ النظَّامِ والوزَّانِ

يتناطحون على القريض كأنهم في أرض (أندلس) من النيران!

* * *

أكبرتُ قدري والهوانُ له مدى عن نيل جائزة وكسب رهان
وزجرتُ نفسي عن جوائز لم تكن بأجلَّ مما فرَّقتهُ بناني
والشعرُ أحقرُ ما يكون اذا سعى يوماً الى مُزدرٍ من الاحسان
عشرون عاما أو تزيدُ ملأتُها بالشعر حتى كلَّ منهُ لساني
ولو انني تاجرتُ في السِّلع التي حقرتْ لجلَّ بسوقهنَّ مكاني
ولمن يقال الشعرُ وهو مرزَّأٌ بزعانف خالين من أذهان؟!
صمتُ الحكيم ألذُّ من إفصاحه في معشر جُبلوا على الهذيان

أحمد نسيم

معبد الذكرى

« ما هذه الأنفاس الحارة التي تهبّ من بين ثنايا هذه الغابة الخالية؟ آه! انها أنفاس الحبّ، وهاهي ذي النباتات يعانق بعضها بعضاً كأنها تدعونا نحن الآخرين للعناق »

كولريدج

معبدَ الذكرى أتينا طائعينْ نسكبُ الدمع على الماضي الدَّفينْ
معبدَ الذكرى سلاماً كلما هاجت النَّفسَ تباريحُ الحنينْ
أين أمسي؟ هل مضى أمسيَ في لجّةِ الذكرى وأمواج الأنينْ؟
أم طواهُ الحزنُ في ظلمته ورماه اليأسُ في وادي الشجونْ؟

* * *

ذكرياتُ بالأمس لاحت شبحاً ... طارقاً فى غفلة الدهر الحزونْ !
وكأنّ الليل أضحى نغماً ... رنّ حسناً فى دياجير السكونْ
فأصاخ الكونُ للّحن الذى ... ردّد الافقُ صداه بعد حينْ
وأخو الظلماء يرنو ساهياً ... يتنزّى فى ذهول النّاسكينْ

* * *

أيها المعبدُ إنى جائمٌ ... فى ظلال الصمت والحبّ الطعينْ
أرهفُ السمع لخطوات الردى ... تابعتها فى الدُّجى أمرى القرونْ
فاذا صمتك ألحانُ المُنَى ... واذا لحنك أنّات الحزينْ

حسن محمد محمود

الى أمى

وقضى زمانى بالفراق تعسُّفاً ... ما للقضاء ؟ أدأبهُ الارغامُ ؟
وأرى الحياة بغير وجهك قفرةً ... فالعين تذرف والهمومُ جسامُ
وأرى الليالى موحشاتٍ جهمةً ... سيّان عندى الضوءُ والاظلامُ
يا أمّ لا تبكى الفراق ولا النوى ... فلسوف تجمعنى بكِ الأيامُ
أيروم قلبك ان يحطّمهُ الضنى ... وله أعيش ، وتعذُبُ الآلامُ ؟
يا أمّ ما دنيا حياتى إن خلتْ ... من قلبك الحانى ؟ لَذاك حرامُ
أترى حسبت الحقّ ينصف نفسه ... والناسُ فى دنيا الشرور نيامُ
أترى ظننتِ مآل حظى فى يدى ... أبداً لعمرك ، فالحياةُ (دِوَامُ) !
لا تحسبى كلّ القلوب بريئةً ... فلكم قلوبٌ دأبها الايلامُ
مَن لى بقاضٍ منصفٍ فى حكمه ... فالظلمُ يرتعُ والسلامُ يضامُ
لهفى على الأم الحنون من الضنى ... ومن الهموم ، كأنهن ضرامُ

لهفى على الكنف الظليل مَشتْ به ريح الخريف فعاد وهو حطامُ

* * *

سأظل أهزجُ للفنون سعيدةً حتى يُظلِّلنى بها الالهامُ
وأنام عن دنيا الانام فما بها إلا شقاءٌ عارمٌ وخصامُ
ما فى الحياة رغيبةٌ أهفو لها إلا وعقَّتنى بها الأيامُ
فلأحْىَ فى الشعرِ الخصيب جنابه فى حيث تطرق ساحتى الأحلامُ
فأرى الوجودَ على اختلاف شخوصه ملهى - على رغم الصراع - يرامُ

جميلة محمد العلايلى

القدَر المذل

سَلَّمتُ للقدَرِ المذلِّ سلاحى وجرتْ علىَّ مشيئةُ السفّاحِ
مستضعَفٌ يُحنى علىَّ كأننى يُتْمٌ يُدَلَّلُ فى حُجورِ سِمَاحِ
يا محنةً أكل الشقاءُ شبيبتى فيها ، ومزَّقت الخطوبُ جَناحى
ولبستُ باليَها بعرسى مكرَهاً وشربتُ آسنَها معتَّقَ راحِ
جُرحان فى كبدى لفرطِ صبابتى ولشقوتى والناسُ جدُّ شِحاحِ
ولو انهم جرحَى خطوب زمانهم مَن ذا يقيس جراحهم بجراحى ؟
لا تعتبُوا بُخلى بدمعى صابراً فيضُ الدموع بمقلة النمّاحِ
أنبتُّ فى الأخلاق صدقَ محمدٍ وجنيتُ كذب مُسيلمٍ وسَجاحِ
أشكو إلى الأخلاق غِرّاً والغاً فى الافك رغم هداية النصّاحِ
كم ذا أقلتُ عثاره ورحمتُه فارتدَّ يهجو نعمتى ويلاحى؟!
نبغ النبوغَ اللغوَ فى تهريجه ومن الطَّغام مهرِّجُ الأفراحِ
تخذوهُ تسلية النَّدىِّ وحسبهُ هزءُ الضحوك ونكتةُ «الفضّاح»

من معشرٍ أكلوا الجراية «قُنَّعاً» بالخبز مُؤْتدماً بماء قَراحِ
ظفروا على الأحداث جُندَ موفَّقٍ للعال أو خدما لدى مسْماحِ
إنْ كان هذا الفحش خفةَ روحهِ فمن الحماقة خفَّةُ الأرواحِ
ما كان ضرَّك لو رعيتَ كرامتى ورحمتَ تبريحى وطولَ نواحى
وأنا الذى لبس النجوم قلائداً وزكا غدوِّى فى العلا ورواحى
وطلعتُ فى محل الخلائق واكفاً وسحا ظلامَ المُعتفين صَباحى
أيباح عِرْضى فى سفاهك بينما عرضُ الأذلِّ الغِرِّ غيرُ مُباحِ
وأشدُّ ما ألقاه يومَ رزيئتى أنْ أجعلَ الهجوَ الوجيعَ سلاحى
مِن قبل يوم البعث لؤمكَ باعثٌ فى كلِّ يوم حاملَ المصباحِ
نحنُ الملائكُ والملوك ، وحسبنا بالشعر تزكيةً ونبلَ وشاحِ
يا محنةَ الأدب الرفيع بمَعشَرٍ جعلوا السفاهةَ آيةَ الافصاحِ
لا يصدع الزبدُ الجفاءُ سفينةً والبحرُ طوعُ رغائبِ الملاَّحِ!

عبد الحميد الديب

ضحك البكاء

عجباً أتبسمُ حين قلبكَ دامى؟ إنى عجبتُ لثغرك البسَّامِ!
وتخالُ أنك تستزيد محبتى بالبشر حين ظلمك نفس أوامى
ولكم وددتُ لك السرور مَنزَّهاً عن كل شائبةٍ وكلِّ عرامِ
ولكم وددتُ لك السرائرَ ثرَّةً بالصفو مترعةً ، وتلك مدامى
لكننى أبصرتُ قلبك دامياً بين الجوانح فى جنونِ ضرامِ!

«٠»

ضحكُ البكاء عرفته وخبرتُه وكذاك أعرفُ صادقَ الأنغامِ

ويخالني النائي رفيقَ مسرّةٍ وحليفَ محسود من الأحلام
ولو انه عرفَ الحقيقةَ لارعوى عن ظنه وبكى بادمعٍ هام
ولقد ضحكتُ تعامياً عن مهجتي أكذا الجمال عن الهوى متعام؟!
هل بسمة يا حبُّ في ألفافها تحلو الحياةُ خليّةَ الاستقام؟
أمّا التي ألبستَ فنك حسنها وزعمتَ أني عابدُ الأوهام
فمي البكاءُ بعينه ولو اكتست حللَ السرور بفنك المتسامي

يروى احمد طبانة

دوحة الوادي

أيا دوحةَ الوادي ! سلاماً معطّراً ينوب به عني النسيمُ متى هبّا !
يضمك في لطف الحنون مخاصراً ويلثم اجلالاً لرهبتك الترْبا
ساوتْ عهوداً بعد عهدك عذبةً وما كنت يوماً سالباً عهدك العذبا
تلوحين دوني للخيال كسرحٍ به تعرض الأيام ريعانةَ قشْبا
فأشهد من ماضيَّ ساعاً كأنها من الخلد غار الدهرُ فابتزّها سلبا
وأبصر آمالي زهوراً تفتحتْ وقد عاث فيها الدهر ينهبها نهبا
كأنك نبعُ الذكريات تخاطري اذا ما مضى سربٌ زجوت له سربا !

﴿ ٥ ﴾

فلله كم ضمّت ظلالك شملنا صغيرين لمّا ندر هماً ولا كربا !
حنوت علينا كالرؤوم تعطّفاً وأرضعتينا في ظلك الطهرَ والحبّا
وأفعمت روحيْنا مراحاً وصبوةً وألهمتينا الأحلامَ والأمل الرحبا
اليكِ خرجنا ننشد اللهو والصّبا فعدنا وكلٌّ ناشدٌ في الهوى قلبا !

﴿ ٥ ﴾

وكم ضحوة لم تصحُ الا بشمسها ... قد انحدرت من أوجها تلتحى الغربا ؟
وقفتُ لحسناى بروحى وناظرى ... أعبُّ السنى من حسن طلعتها عبّا
ويصلى فؤادى من عوادى لحاظها ... قذائف سحر سُمِّمَتْ فى دمى دبّا
تدور لنا فى الحب نجوى شهية ... لها طيب عرف الزهر فى نشوة الصبا
ونشدو بلحن الحب والطير هتّفٌ ... وفى الدوح عزف للصبا يملأ الشعبا
تعيد صدانا الشمُّ وهى ثوابتٌ ... لها من جلال الله ما يبعث الرهبا
وعشُّ الربى يهتزُّ نشوا وفوقه ... شعاع الضحى من حولنا راقص عجبا
وقلنا نؤمُّ الدور نرجف خيفةً ... على أننا لم نجن إثما ولا ذنبا
عهود قطعناها غراماً ونشوةً ... سعيدين لا نألو مراما ولا لُعْبا
اذا نفرت دلاً تقدمتُ ضارعاً ... وإن ذهبت عدْواً خففت لها وثبا
ونبنى خصاماً فى دلال فان دنت ... أبيتُ ، وإن أقدم على مأرب تأبى
وألمحها تحنو علىّ بمقلةٍ ... أراها برغم الصدّ تغمرنى حبّا !
قرأتُ عليها أنها بى صبّةٌ ... كما أنا لم أبرح بها هائماً صبّا
مثلتُ لها فى هيكل الحب خاشعاً ... وقرّبتُ قلبى عندها أبتغى القربا
وألّهتُ فيها الحسن لا عابداً لها ... ولكننى فى حسنها أعبد الربّا
لك الله ذوقاً قدّس الحسن رقةً ... وقلباً متى صاح الغرام به لبّى !

صالح بن على حامد العلوى

حرية الشاعر

حرّرونى كما تحرّرَ شعرى ! ... فلقد ضاق بالتقيُّد صدرى
واتركونى كما أشاء قليلاً ... فكفانى أنى أعيش لغيرى !

« ٠ »

وكفانى احتراق جسمىَ بالنو ... ر لكى أهدىَ الضليلَ لرشد

وكفانى انهدامُ عالى بنائى يوم أبنى مقاصرَ الخلدِ وحدى

« • »

أنا طيرٌ من جنّة النور والأشجار والنهر ذى الحصا الذّهبيّ
انا لحنٌ من الهوى والأمانى بدّدته أوتارُ عودٍ خفيّ !

« • »

كيف يلقى باللحن فى ظلمة الحبس واتّى تشجى القلوب الحزينهْ
ظلمةُ الحبس ظلمةُ البحر والمـّجا نُ حوتٌ ، ولست إلا سفينهْ

« • »

فاتركونى أجُزْ الى المرفإ الغا مضِ فى فجر لجّةِ الظلماتِ
أنزل العابرين فيه مع الصبحِ وأشجيهمُ بلحن الحياةِ

« • »

أسعدُ الناس فوق سلّم أفرا حٍ ، وأبقى بلجةِ الأحزانِ
تكنفُ الرعشةُ المميتةُ قلبى يوم عَوْدى لبحرىَ الروحانى

« • »

فاذا كان ذاك حالى فخلو نى أعشْ فى الحياة كيف أشاءْ
أنا حرٌّ ، والموت حرٌّ ، ويبقى الشعرُ تهدى بنوره الأحياءْ

عامر محمد بحيرى

حزين

نفحةُ الدهر الى الهمّ أنا والمعنّى فى غيابات الشجونْ
والطريدُ العمر عن ساحِ المُنى والوجيعُ الرزء ، والجم الفتونْ
بين جنبىّ بيوتٌ للضنى بين جنبىّ مآسٍ لا تهونْ
تحت أضلاعى دُنًى ، لا كالدُّنَى من غيوب الهمّ فى ريب المنونْ
داجياتٌ ، موحشاتٌ مِن سنا

خافقاتٌ ، صارخٌ فيها العنا !
ليت شعرى ما الصفاءُ ، ما الهنا ؟!
ثم ما سرَّ الألى مُرّوا هنا
علّنى أحيا ، ولكن فى فنا !

طائفَ الآلام ، ماذا أرجعَكْ ؟ أوَما ودّعتَ مَن قد ودّعكْ
أنت تبكى ؟ لِمَ ؟ كفكف أدمعكْ أعلىَّ ؟ ربَّ دمعٍ أمتعكْ !
كم بكينا ثم لم نفلح معكْ !

مَلّنى من بعد ما جدَّ ـ الشجنْ حينما أنهيتُ فى كتمى شكاتى
فدعا فيمن دعا شُحمَ المحنْ ترتقى صبرى ، وترمى جنباتى
فاذا بى لستُ فى هذا الزمنْ لا ، ولا فى صرف موتٍ أو حياةِ
أترانى لم أزل أنا إذنْ أم ترانى قد غزتنى غمراتى !

نِضو بؤسٍ عاده الذكرُ فانْ
قلب الدهرُ له ظهر المجنْ
مار بالهمِّ وبالهمِّ سكنْ
فتنةُ الدهر إذا الدهرُ فتنْ
أوَ لم يبق هنا شىءٌ حسنْ ؟!

يا بلاءَ المبتلى ما أوجعكْ ! مَن على نسيى بذكرى أسمعكْ ؟!
خذْ بصدرى حيث ترضى مضجعكْ تهْ علىَّ ، لا تخف أن أفزعكْ
روّع الدهرُ صفاءً روّعكْ !

ولقد أسرِىَ بىَ ليلاً إلى عالمٍ من عاديات الجازعينْ
سيق بى فى موكب يقفو البلا حيث يلقى البؤسُ حشدَ النازلينْ
ثم بوركتُ ، وتُوِّجتُ على أمم الهجو ، ومصر البائسينْ
عدتُ من فورى نبيّاً مرسلا رغم أنفى ، وكتابى : «لاتَ حين» !
تلك آياتى من البلوى عُلا !

أتحدّى من دنا ومن عَلا !
كلُّ أهل البؤس جُندى فى الملا
بايعونى ، إنهم قالوا : « بلَى » !
ربَّ عرش مِن حُلَى الملك خلا

إيهِ يا قلبى ، تَخيَّرْ مصرعكْ حيلةٌ مّا بعد ذا لن تنفعكْ !
إن تهنْ للدهر يوماً صدّعكْ إن تصب فاجمعهُ ، لا أن يفجعكْ !
حاربْ البؤسى تؤيد منزعكْ !

محمد زكى ابراهيم

الرجوع

خرجتُ مِن الديار أجرُّ سُقمى وعُدْتُ الى الديار أجرّ ساقى
أتدفعنى وقد هاضت جَناحى وتجذبنى وقد شدَّتْ وثاقى ؟

ابراهيم ناجى

على السجية

هل آملٌ يُقضَى له نُجحُ أم ذاك ليلٌ ما له صُبحُ ؟
أطلب عند الله نيلَ المُنَى والله يُرجَى عنده الفتحُ